

السعودية تستضيف رجل أعمال إسرائيلي كلفها خسائر مالية قياسية



استضافت السلطات السعودية رجل الأعمال الإسرائيلي "آدم نيومان" في مؤتمر "مبادرة مستقبل الاستثمار" في أواخر أكتوبر 2023 ومنحته فرصة لاعتلاء المنصة كي يُعلن عن مشروعه الجديد مشيدا بولي العهد الأمير محمد بن سلمان ورؤيته المستقبلية للمملكة.

وتضمنت زيارة نيومان إلى السعودية افتتاح فرع لشركته العقارية الناشئة Flow والتي بدورها تتعاون مع مستثمرين محليين لتطوير 3 عقارات سكنية في الرياض، منها Narjis Flow الذي تم افتتاحه في آب/أغسطس الماضي.

ونيومان رجل أعمال إسرائيلي، عُرف بشرب الكحول وتعاطي المخدرات، فشل في شركته المدعومة سعودياً وتسبب في إفلاسها وانهارها التام ورَّعَّبه "ابن سلمان" مجدداً.

وُلِدَ "آدم نيومان" في تل أبيب، "إسرائيل"، عام 1979، وواجه حياة عائلية مضطربة إثر طلاق والديه. قضى الكثير من سنوات تكوينه في مستوطنة ("كيبوتس") "نير آم" في غلاف غزة.

وقد انضم إلى البحرية الإسرائيلية في سن 17، وخدم فيها الثلاث سنوات الإجبارية وزاد عليها سنتين.

أسس "آدم نيومان" شركة مكاتب التشاركية تحت مسمى WeWork في 2010، ووصلت قيمة الشركة في ذروتها إلى 47 مليار دولار في 2019. في 2017، شارك "صندوق الاستثمارات العامة" السعودي بالاستثمار في شركة رجل الأعمال الإسرائيلي "نيومان" بـ 4.4 مليار دولار، وذلك من خلال "صندوق رؤية سوفت بنك" (SoftBank). في 2016، في "بنك سوفت" مع دولار مليار 45 السعودية استثمرت - (Vision Fund).

واستمرّت "سوفت بنك" في ضخ الأموال في الشركة حتى وصلت الأموال التي صُرفت على WeWork إلى حوالي 16 مليار دولار.

يصف "نيومان" شركته بأنها "كيبوتس" 2.0، حيث يقول إنه استلهم بيئة العمل في المكاتب التشاركية من حياته في المستوطنات الإسرائيلية، كان للشركة 6 مبانٍ في "إسرائيل"، وعُرف عنها أنها كانت تفضّل وجود الإسرائيليين في مراكز صنع القرار.

جشع وسيطرة:

عرف "نيومان" بأسلوب إدارته الجشع، حيث يُذكر أنه قام بتسجيل علامة "We" باسمه الشخصي، ثم قام بمحاولة بيعها لشركة WeWork التي يرأسها مقابل 5.6 مليون دولار قبل أن يتراجع بعد انتقادات واسعة.

ويذكر كذلك أن "نيومان" كسب الملايين من تأجير مكاتب من ملكيته الخاصة إلى شركة WeWork التي يرأسها.

وكان "نيومان" قد بنى هيكلية إدارة الأسهم في الشركة بما يُمكنه من امتيازات خاصة سمحت له بالحفاظ على سيطرة الأغلبية على الشركة.

مع عرض الاكتتاب العام الأولي، واجهت شركة WeWork تدقيقًا وانتقادًا متزايدًا أدى إلى ضرب قيمة

الشركة من 47 مليار دولار إلى أقل من 20 مليار دولار، ما تسبب في الإطاحة بـ"نيومان" من منصب الرئيس التنفيذي للشركة، على إثرها أعلنت الشركة إفلاسها التام في 2023، وخسر "سوفت بنك" (و"صندوق الاستثمارات السعودي" تبعًا لاستثماره) حوالي 16 مليار دولار، مما يمثل أحد أسوأ استثمارات رأس المال المخاطر في التاريخ، حسب وصف صحيفة الـ"ديلي ميل".

7 أكتوبر:

من جهتها قامت قناة CNBC الأمريكية بمقابلة "نيومان" أثناء تواجده بالسعودية وسألته عن مشاعره تجاه هجمات 7 أكتوبر التي وصفها بأنها "مروعة وهمجية وسادية"، فلم يكن "نيومان" يخفي "إسرائيليته" في المقابلة، بل على العكس، كان سعيدًا بأن أولئك الذين يعرفون أنه إسرائيلي قاموا بسؤاله عن أهله والاطمئنان عليه وشكروه على حضوره إلى السعودية.

كما استذكر "نيومان" الوقت الذي قضاه كمستوطن في "كيبوتس نير آم" في غلاف قطاع غزة المحاصر، وكغيره من المستوطنين، قال "نيومان": "لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها".

الضوء الأخضر:

في السياق أظهر تقرير نشره موقع Fair Vanity في نوفمبر 2019 جانبًا من أسباب حصول "نيومان" على الضوء الأخضر للحصول على الأموال السعودية أوّلاً في WeWork، ومن ثم العودة إلى السعودية من خلال مؤتمر "مبادرة مستقبل الاستثمار" وشركته الجديدة Flow.

و"نيومان" كان يعمل على اتفاقيات "أبراهام" للتطبيع برفقة رجل الأعمال الآخر "جاريث كوشنر"، حيث أنتج له فيديو من شأنه أن يعرض "كيف ستبدو الضفة الغربية وغزة المتحولة اقتصاديًا".

كما عمل "نيومان" مع محمد بن سلمان في تقديم دروس برمجة للنساء السعوديات، فيما وصف رجل الأعمال الإسرائيلي ولي العهد السعودي بـ"إنقاذ نساء المملكة".

وينقل التقرير أن "نيومان" يطنّ أنه كان باستطاعته حل مشاكل "ابن سلمان" في أعقاب مقتل "خاشقجي" لو المرشد الخاص به.

سُكر على طاولة الاجتماعات:

أظهر كتاب بعنوان "We of Cult The"، بمعنى "طائفة/مذهب شركة We"، الذي نُشر في 2021 جانبًا لم يكن معروفًا عن "نيومان".

ويذكر الكتاب أن "نيومان" يميل بشدة إلى الاحتفال وبشكل مستمر.

كما يُذكر أنه مدمن على تدخين الحشيش حتى على طائرات WeWork الخاصة، لدرجة أن طاقم الطائرة اضطر إلى ارتداء أقنعة الأكسجين الخاصة بهم في إحدى الرحلات.

ويُعرف عن "نيومان" كثرة شربه للكحوليات لدرجة أنه كثيرًا ما يحضر الاجتماعات وهو في حالة سُكر.